وغيرها كم خبرية بمعنى كثيرا اهلكنا من قبلهم من قرن امة من الامم الماضية مكانهم اعطيناهم مكانا في الارض بالقوة والسعة مالم نمكن لكم فيه التفات عن الغيبة وارسلنا السما المطر عليهم مدرارا متتابعا حالا من السما لانها بمعنى المطر وجعلنا الانهار تجري من تحتهم تحت مساكنهم وتجري من تحتهم في موضع المفعول الثاني لجعلنا كما قاله الكرخي فاهلكناهم بذنوبهم بتكذيبهم الانبيا وانشانا من بعدهم قرنا اخرين ولو نزلنا عليك كتابا مكتوبا في قرطاس ورق كما اقترحوه فلمسوه بايديهم ابلغ من عاينوه لانه ابعد للشك لقال الذين كفروا ان ما هذا الا سحر مبين تعنتا وعنادا وقالوا لولا هلا انزل عليه على محمد ملك يصدقه ولو انزلنا ملكا كما اقترحوه فلم يؤمنوا لقضي الامر بهلاكهم ثم لا ينظرون يمهلون لتوبة او معذرة كعادة الله فيمن قبلهم من اهلاكهم عند وجود مقترحهم اذ الهم يؤمنوا ولو جعلناه اي المنزل اليهم ملكا لجعلناه اي الملك رجلا اي على صورته ليتمكنوا من رؤيته اذ لا قوة للبشر على رؤية الملك ولو انزلناه وجعلناه رجلا للبسنا شبهنا عليهم ما يلبسون على انفسهم بان يقولوا ما هذا الا بشر مثلكم قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون ما مصدرية واضافة اللبس اليه تعالى على جهة الخلق والميل

عاجلة الاكتساب ولقد استهزئ برسل من قبلك فيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم فحاق نزل بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤن وهو العذاب فكذا يحيق بمن استهزأ بك قل لهم سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين الرسل من اهلاكهم بالعذاب لتعتبروا قل لمن ما في السموات والارض ما اسم موصول مبتدا وفي السموات والارض صلة الموصول ولمن خبره وهذا السؤال تبكيت وتوبيخ قل لله ان لم يقولوه لا جواب غيره ولله خبر مبتدا محذوف اي قل هو لله كما قاله في البحر كتب قضى على نفسه الرحمة تفضلا منه وفيه تلطف في دعائهم الى الايمان ليجمعنكم الى يوم القيامة اي في يوم القيامة ليجازينكم باعمالكم لا ريب شك فيه الذين خسروا انفسهم بتعريضها للعذاب مبتدا خبره فهم لا يؤمنون قوله ليجمعنكم جواب قسم محذوف والجملة استيناف مسوق للوعيد على اشراكهم والهامهم النظر اي والله ليجمعنكم الى يوم القيامة كما قاله ابو السعود وله تعالى ما سكن حل في الليل والنهار اي كل شئ فهو ربه وخالقه وما لكه تعالى حل يحل بضم الحا اي سكن واستقر فسكن من السكنى دون السكون اذ لا وجه للسكون والتحريك في مقام اظهار كمال الملك والتصرف او من السكون والتذ باحد الضدين لدلالته على الاخر اي له ما سكن وما تحرك ومعنى قوله في الليل والنهار اي ما اشتمل عليه الليل والنهار كما قاله الكرخي وهو السميع لما يقال العليم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)